

البرهان المؤيد

فتواضع أيها الأخ في الطريق وخذ هذا الأصل العظيم من هذا العارف المتمكن يزل عنك كل تعويق .

ثم قال Bه تعالى بعد ذلك أحبهم . . إلخ أي وإن لم أكن أنا منهم فإني أحبهم ومن أحب قوما فهو منهم كما ورد في الحديث المرء مع من أحب وكما قيل .

أحب الصالحين ولست منهم ... لعلي أن أنال بهم شفاعه .

وأكره من بضاعته المعاصي ... وإن كنا سواء في البضاعة .

وهذا أيضا منه رضي ا[] تعالى عنه من تمام التنزل السابق وتكميلا وتتميما ولهذا تواضع الذي لم يلحق جواد شرفه في ميدانه لاحق نفعنا ا[] تعالى ببركاته ووفقنا من معاملاته لأن هذه خصال القوم وصفاتهم ولذلك ارتفعت رتبهم وجزلت عطيتهم كما وصفهم رضي ا[] تعالى عنه بقوله .

قوم كرام السجايا حيث ما جلسوا ... يبقى المكان على آثارهم عطرا .

يهدي التصوف من أخلاقهم طرقا ... حسن التألف منهم راقني نظرا .

هم أهل ودي وأحبابي الذين ... هم ممن يجر ذيول العز مفتخرا .

لا زال شملي بهم في ا[] مجتمعا ... وذنبا فيه مغفورا ومغتفرا .

ثم الصلاة على المختار سيدنا ... محمد خير من أوفى ومن ندرا .

أي قوم سجاياهم كريمة وهمتهم عظيمة حينما جلسوا